

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا
هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً
عبده ورسوله.

أما بعد...
(ن/5)

هلت بمجد بني الإسلام أيام
واختفى عن بلاد العرب
حكاه

طوت عروشا حتى جاءنا خبر
فيه مخايل للبشرى
وأعلام

وزال ما كان من خوف ومن قلق
كما انجلت
عن فضاء العقل أوهام

... وبعد

أمتي المسلمة نراقب معك هذا الحدث التاريخي العظيم عن كتب
ونشاركك الفرحة والسرور والبهجة والحبور نفرح لفرحك ونترح
لترحك فهنيئاً لك انتصاراتك ورحم الله شهدائك وعافى جرحاك
وفرغ عن أسراك.

طالما يمت الأمة وجهها ترقب النصر الذي لاحت بشائره من
المشرق فإذا بشمس الثورة تطلع من المغرب أضاءت الثورة من
تونس فأنست بها الأمة وأشرقت وجوه الشعوب وشرقت حناجر
الحكام وارتاعت يهود وبإسقاط الطاغية سقطت معاني الذلة
والخنوع والخوف والإحجام ونهضت معاني الحرية والعزة والجرأة
والإقدام فهبت رياح التغيير رغبة في التحرير وكان لتونس قصب
السبق وبسرعة البرق أخذ فرسان الكنانة قبساً من أحرار تونس
إلى ميدان التحرير فانطلقت ثورة عظيمة وأي ثورة ثورة مصيرية
لمصر كلها وللأمة بأسرها ثورة لم ير مثلها في البلاد لم تك ثورة
طعام وكساء وإنما ثورة عز وإباء ثورة بذل وعطاء أضاءت حواضر

النيل وقراه من أدناه إلى أعلاه فترأت لفتيان الإسلام أمجادهم
وحنن نفوسهم لعهد أجدادهم فاقتبسوا من ميدان التحرير في
القاهرة شعلاً ليقهروا بها الأنظمة الجائرة ووقفوا في وجه الباطل
ورفعوا قبضاتهم ضده ولم يهابوا جنده وتعاهدوا فوثقوا المعاهدة
فألهم صامدة والسواعد مساعدة والثورة واعدة

فإلى شباب الثورة الأحرار. تمسكوا بزمام المبادرة واحذروا
المحاورة فلا التقاء في منتصف السبيل بين أهل الحق وأهل
التضليل حاشا وكلا (فقد) وتذكروا أن الله قد من عليكم بأيام لها ما
بعدها أنتم فرسانها وقادتها وبأيديكم لجامها وريادتها ادخرتكم الأمة
لهذا الحدث الجلل فأتمو المسير ولا تهابوا العسير بدأ المسير إلى
الهدف والحر في عزم زحف والحر إن بدأ المسير فلن يكل ولن
يقف إلى أن يتحقق الأهداف المنشودة والآمال المعقودة فتورتم
هي قطب الرحي وموضع آمال المكلومين والجرحى فيها فرحتم
عن الأمة كربة عظيمة فرج الله كرباتكم وبها تحققون آمال الأمة
حقي الله آمالكم

وقف السبيل بكم كوقفة طارق اليأس خلف والرجاء أمام
وترد بالدم عزة أخذت به ويموت دون عرينه
الضرغام

من يبذل الروح الكريم لربه دفعاً لباطلهم فكيف يلام
فيا أبناء أمتي المسلمة. أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية
عظيمة نادرة للنهوض بالأمة والخروج من رق التبعية المحلية
والدولية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضع هذه الفرصة
التي تنتظرها الأمة منذ عقود بعيدة فاغتتموها وحطموا الأصنام
والأوثان وشيدوا صروح العدل والإيمان وتيقنوا أن السبيل لحفظ
ثوراتكم هو بانطلاقكم في ثورة نحو رفع الوعي وتصحيح المفاهيم
التي صيغت منذ عشرات السنين حسب مصلحة الحاكمين ومن خير
ما كتب لتحقيق هذا المطلب العظيم كتاب مفاهيم ينبغي أن تصح
للشيخ محمد قطب

وقيل الختام: أذكر الصادقين ممن لهم علم بإدارة شؤون الناس ومصالحهم .أن تأسيس مجلس لتقديم الرأي والمشورة للشعوب المسلمة في هذه المرحلة المفصلية وتكوين غرفة عمليات لإدارة شؤونها واجب شرعي وضرورة عقلية بل هو واجب من أعظم واجبات المرحلة فالأمة بحاجة ماسة إلى توحيد الجهود لتوجيهها والعمل على رفع وعي أبنائها وفك القيود عن طاقاتها واستحضار تاريخها المجيد وإعادتها إلى المكانة اللائقة بها وإن بعض مفكري الأمة ممن كانت لهم مواقف تدل على صدقهم ونفورهم من مدهانة الحكام (بل ودعوتهم إلى استئصالهم) محل ثقة جماهير واسعة من المسلمين فهؤلاء الواجب عليهم أكد بأن يبدؤوا تأسيس المجلس بعيداً عن هيمنة الأنظمة المستبدة وأن يحرصوا على استقبال مقترحات الأمة للتطوير وأن يستعينوا بأولي الألباب من أهل المعرفة في جميع المجالات ليساهموا في توجيه أمة من مليار ونصف كما ينبغي الاستعانة بمراكز للدراسات والأبحاث تكون على مستوى ضخامة وسرعة الأحداث وما تتطلبه من مواكبة في التعامل معها ونظراً لتتابعها ينبغي على الشباب أن لا يقطعوا أمراً قبل الاستفادة من آراء وتجارب أهل الخبرة الصادقين المبتعدين : عن أنصاف الحلول ومدهانة الظالمين وقد قيل

الرأي قبل شجاعة الشجعان ... هو أول وهي المحل الثاني

فلا بد من المشاورة وتقليب الآراء ريثما يتم تأسيس المجلس ويتسلم مهمته في تقديم المشورة للأمة وهو ما يتطلب عملاً دؤوباً لسنوات عديدة يخطوط متوازية تشمل جميع حاجات الأمة كمعالجة آثار الغزو الفكري المدمر والاستعمار الاقتصادي واستدراك ما يمكن من أزمات المياه القادمة والفجوة الغذائية الهائلة وقيل ذلك السعي لإيجاد حلول فعالة وسريعة لإنقاذ الشعوب التي تكافح لإسقاط طغاتها ويتعرض أبنائها للقتل وتوجيه الشعوب التي تقدمت في الثورة إلى مرحلة إسقاط الحاكم وبعض أركانها لاتخاذ الخطوات المطلوبة لتحقيق أهداف الثورة وحماتها والتعاون مع الشعوب التي لم تنطلق ثوراتها بعد لتحديد ساعة الصفر لثورتها

وما ينبغي قبلها حيث إن التأخر يعرض الفرصة للضياع والتقدم
يضاعف التكاليف وقد يعرض الثورة للخطر بينما المطلوب هو
إسقاط الطغاة بأقل ما يمكن من تكاليف وإن نجاح الثورات في
مثل هذه الأجواء مرهون بعد مشيئة الله تعالى بثبات جماهيرها
وانطلاقها في اللحظة المناسبة وبأن يقودها رجال أمناء أقوياء
يستوي الموت عندهم والبقاء يقدمون في مواضع الإقدام ويحجمون
في مواضع الإحجام يستعذبون العذاب ويذللون الصعاب يوثقون
:عهودهم بأيمانهم ويبرهنون صدقهم بدمائهم يتمثلون قول القائل

أقسمت لا أموت إلى حرا وإن وجدت الموت طعماً مرأً
أخاف أن أذل أو أغرا فديني الإسلام لن أفر

وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً وتأخرنا
في إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(فمن جاهدهم.) وقال أيضاً (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب
ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه
النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن السعداء
(وإن عاش فبعز وإباء) فقولوا الحق ولا تبالوا

فقول الحق للطاغي هو العز هو البشري
هو الدرب إلى الدنيا هو الدرب إلى الأخرى
فإن شئت فمت عبداً وإن شئت فمت حراً

اللهم افتح على أبناء الأمة فتحاً مبيناً وارزقهم صبراً وسداداً
... وبقيناً؟ اللهم ابرم لهذه الأمة